Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جَنوح، دِفاق، عنـدلٍ، ثم أفرعت لهـا كتفاهـا، في مُعـالي مُصعَّـد
كـأنّ عُلوب النِّسـع في دايـاتهـا مـوارد من خَلقاء في ظهـر قَرْدد
تَـلاقى، وأحيـانـاً تبين، كـأنهـا بنـائق، غُـرّ، في قميص مقـدّد
وأتلـع نهّـاضٌ إذا صعّـدت بـه كسُكّـان بُوصِيّ بـدجلـة مُصعـد
وجمجمـة مثـل العَـلاة كـأنّمـا وعى المُلتقَى منها إلى حرف مِبرد
وعينـان كـالمـاويتين، استكنّتـا بكهفي حِجَاجَيْ صخرةٍ قَلْتِ مَوْرد
طَحـوران عُوّار القـذى، فتراهمـا كمكحـولتيْ مـذعـورةٍ أُمّ فـرقـد
وخدّ كقرطـاس الشّامي، ومشفـر كسِبت اليمـاني، قِـدّة لم يجـرّد
وصادِقتا سَمْـع التوجّس للسـرى لجـرس خفيّ، أو لصـوت مُنَـدَّد
مُؤلَّلتـان، تعـرف العتق فيـهمـا كسـامِعتي شاةٍ بحَـومـل، مُفـرد
وأروعُ نبّـاض، أحـدُّ ململـم كمرداة صخر من صفيـح مصمّد
وإن شئتُ سامَى واسطَ الكُور رأسها وعـامت بِضبعيها نَجَـاء الخَفَيْـدَرِ
وإن شئت لم تُرقِل، وإن شئت أرقَلت مخـافة مَلـوى من القِدّ مُحصـد
وأعلمُ، مخـروتٌ من الأنف، مارِن عتيق، متى تَرجم به الأرض تزدد
على مثلها أمضي، إذا قال صاحبي: ألا ليتني أفـديك منهـا وافتـدي
وجاشت إليه النفس خوفاً، وخاله مصاباً، ولو أمسى على غير مرصد
إذا القوم قالوا: من فتى؟ خلت أنني عنيـت، فلم أكسـل، ولـم أتبلّـد
أحلت عليهـا بالقطيـع، فأجـذمت وقـد خَبّ آل الأمْعَـزِ المتـوقِّـد
وذالت كمـا ذالت وليـدة مجلس تُـري ربّها أذيـال سَحْـل مُمـدّد
ولسـت بمحـلال التـلاع لِبيتـة ولكن متى يسـترفد القـوم أرفـدِ
وإن تبغني في حلقة القوم تلقني وإن تقتنصني في الحوانيت تصطد
متى تأتني أصبَحك كـأساً رويّـة وإن كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد
وإن يلتق الحيّ الجميـع تـلاقني إلى ذِروة البيت الكـريم المصمّد
نـداماي بيض كـالنجـوم، وقينـة تـروح علينـا بين بُـرْد ومُجْسَـد
رحيبٌ قِطابُ الجيب منها، رفيقـة بجسّ النّـدامى، بضّـة المتجـرّد
إذا نحن قلنا: أسمعينا، انبرت لنا على رِسلهـا مطـروفـة لم تَشَـدّد
وما زال تَشرابي الخمـور، ولذتي وبيعي، وإنفـاقي طريفي ومُتلـدي